مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١/٢٣

مناقشـــات الكنيســـت لاتفـــاق فصـــل القـــوات

مائير : لم يكن أمامنا سوى الاتفاق أو الحرب
ديان : أى حرب جديدة لن تأتى بالسـلام

القدس فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ القت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل بيانا طويلا اليوم أمام الكنيست (البرلمان الاسرائيلى) قالت فيه ان اسرائيـل لم يكن أمامها من بديل لتوقيع اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيليـة والمصرية على جبهة قناة السويس سوى مواجهة حرب جديدة مع مصر ، وأن هذا الاتفاق ليس هدفا فى حد ذاته وانما هو خطوة نحو سلام دائم .

وبعد ان اشارت مائير الى تقـديرها للدور الامريكى فى اقرار هذا الاتفـاق أعربت عن أسفها لعدم تمـكن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى من ازالة العقبات أمام عقد اتفاق مماثل مع سوريا وقالت انه لم يتم تحقيق اى تقدم مـــع

سوريا بسبب « رفض دمشق تقديم قائمة بأسماء الاسرى الاسرائيليين المحتجزين لديها أو السماح لمندوبى الصليب الاحمر بزيارتهم » ومع ذلك فقد وعد كيسنجر بمتابعة جهوده فى هذا السبيل .

وأكدت مائير وهى تطلب الى الكنيست الموافقة على الاتفاق الذى وصفته بانه ثمرة ما انتهت اليه الحرب وانعكاس انتصارات مصر فى أثناء الايام الاولى من القتال — اكدت أن الحكومة لم توقع أية اتفاقات سرية ، وأن كل ما هناك هو مجرد « وثائق اضافية » تشكل جزءا من التدابير التى تم الاتفاق عليها .

وقالت « ان الخطوط الجديدة التى ستنتقل اليها اسرائيل فى سيناء لا يمكن أن تعتبر حدودا دائمة » ، وأن هدف اسرائيل هو التوصل الى سلام دائم مع مصر فى اطار حدود يمكن الدفاع عنها .

وقالت مائير اننا نرى أن الاتفاق « انجاز يسهل خلق مناخ مناسب لاقرار السلام » .

وقالت مائير ان الولايات المتحدة شجعت اجراء الاتصالات التى انتهت بالاتفاق وهى تأخذ فى الاعتبار فعلا مبدأ الحرص على الاستمرار فى الوفاء باحتياجات امن اسرائيل .

وقد وافق الكنيست على الاتفاق باغلبية ٧٦ صوتا ضد ٣٥ صوتا ، ولم يمتنع احد عن التصويت .

وقد لوحظ أن الجنرال أريل شارون الذى استقال من الجيش احتجاجا على اتفاق الفصل بين القوات لم يحضر الجلسة اثناء خطاب جولدا مائير .

وعقب بيان جولدا مائير بدأت المناقشة فتحدث مناحم بيجين زعيم كتلة ليكود وهاجم فى مرارة اتفاق الفصل بين القوات ووصفه بأنه لا يعدو أن يكون انسحابا من جانب اسرائيل وحدها ، وقال ان هذا ليس تخفيضا للقوات ولكنه تخفيض لامن اسرائيل ..ولقد استسلمتم للمطالب المصرية بالموافقة على أن الخطوط الجديدة لن تكون خطوطا نهائية . ان ذلك سيسمح باضفاء الصفة العسكرية من جديد على سيناء » .

وقد رد الجنرال ديان وزير الدفاع الاسرائيلى على بيجين قائلا « ليس هناك احتمال للتوصل الى اتفاق نهائى مع مصر على أساس الخطوط التى اشعر انها ستعطى الامن لاسرائيل ، واذا كنا لا نستطيع الحصول على اتفاق افضل فلا بد لنا أن نسأل .. ما هو البديل ؟ انه ليس عندى شك فى أن الموقف الحالى كان سيؤدى ان عاجلا او آجلا الى اندلاع الحرب من جديد » .

واضاف ديان « من منكم يعتقد أن جولة اخرى من الحرب ستمكننا من تحقيق السلام الذى نريده مع مصر ؟ اننى شخصيا لا اعتقد ذلك .

وقال ديان « ان وجهة النظر القائلة بأن على اسرائيل أن تحتفظ بمواقعها فى الضفة المصرية من القناة وجهة نظر خاطئة « انها ربما تؤدى الى انتصار براق ولكنه لا يؤدى بدوره الا الى حال حرب دائمة . ولذلك فقد كان لزاما علينا أن نبحث عن حل آخر لا يعرض امن اسرائيل للخطر ، وينهى حالة الحرب ويشكل خطوة على طريق استقرار الموقف والتعايش ثم على طريق السلام ،ويتجاوب اتفاق الفصل بين القوات مع كل هذه الشروط □